

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

( قوله باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخبير ) .

أي جعل فيها السم والسم مثلث السين قوله رواه عروة عن عائشة لعله يشير إلى الحديث الذي ذكره في الوفاة النبوية من هذا الوجه معلقاً أيضاً وسياً تي ذكره هناك .

4003 - قوله حدثني سعيد هو بن أبي سعيد المقبري قوله لما فتحت خiber أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم هكذا أورده مختصراً وقد سبق مطولاً في أواخر الجزية ذكر هذا الطرف وزاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان هنا من يهود ذكر الحديث وسياً تي شرح ما يتعلق بذلك في كتاب الطب قال بن إسحاق لما اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خiber أهدى له زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم شاة مشوية وكانت سألت أي عضو من الشاة أحب إليه قيل لها الذراع فأكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسفها وأكل معه بشر بن البراء فأساغ لقمه فذكر القصة وأنه صفح عنها وأن بشر بن البراء مات منها وروى البيهقي من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن امرأة من اليهود أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأكل لاصحابه أمسكوا فإنها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت أردت إن كنت نبياً فيطلعك الله وإن كنت كاذباً فأريح الناس منك قال بما عرض لها ومن طريق أبي نصرة عن جابر نحوه فقال فلم يعاقبها وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معاذ عن الزهري عن أبي بن كعب مثله وزاد فاحتجم على الكاهل قال قال الزهري فأسلمت فتركها قال معاذ والناس يقولون قتلها وأخرج بن سعد عن شيخه الواقدi بأسانيد متعددة له هذه القصة مطولة وفي آخره قال دفعها إلى ولادة بشر بن البراء فقتلوها قال الواقدi وهو الثبت وأخرج أبو داود من طريق يونس عن الزهري عن جابر نحو رواية معاذ عنه وهذا منقطع لأن الزهري لم يسمع من جابر ومن طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة نحوه مرسلًا قال البيهقي وصله حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال البيهقي يحتمل أن يكون تركها أولاً ثم لما مات بشر بن البراء من الأكلة قتلها وبذلك أجاب السهيلي وزاد إنه كان تركها لأنه كان لا ينتقم لنفسه ثم قتلها ببشر قصاصاً قلت ويحتمل أن يكون تركها لكونها أسلمت وإنما آخر قتلها حتى مات بشر لأن بموته تحقق وجوب القصاص بشرطه ووافق موسى بن عقبة على تسميتها زينب بنت الحارث وأخرج الواقدi بسند له عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما حملك على ما فعلت قالت أبي وعمي وزوجي وأخي قال فسألت إبراهيم بن جعفر فقال عمها يسار وكان من أجيال الناس وهو الذي أنزل من الرف وأخوها زبير وزوجها سلام بن مشكم

ووَقَعَ فِي سُنْنَ أَبِي دَاوُدَ أَخْتَ مَرْحَبٍ وَبِهِ جَزْمُ السَّهِيلِيٍّ وَعِنْدَ الْبَيْهِقِيِّ فِي الدَّلَائِلِ بَنْتُ أَخِي مَرْحَبٍ  
وَلَمْ يَنْفَرِدْ الزَّهْرِيُّ بِدُعْوَاهُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ فَقَدْ جَزَمَ بِذَلِكَ سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ فِي مَغَازِيهِ وَلِفَظِهِ بَعْدَ  
قَوْلِهِ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَرْحَتَ النَّاسَ مِنْكَ وَقَدْ اسْتَبَانَ لِي إِنَّكَ صَادِقٌ وَأَنَا أَشْهُدُكَ وَمَنْ حَضَرَ  
أَنِّي عَلَى دِينِكَ وَأَنِّي